من الهلاك مع جهله فطلبا علمه فرض لا يسعه جهله ولا ينفعه الا بتفقهه
في علم التوحيد والخوض فيه فنوبه اذ ذاك بصوره عن مقصده وتعب خاطره وقلبه
وانما احتاج الناس الى علم التوحيد وكثرة الخوض فيه لما ظهر من البدع واختلاف
الاهواء فتعين على علماء السنة رضوان الله عليهم ان يدفعوا تلك الشبه
باقامة الدليل والحجة نسبيا وقد كانوا ملوك الوقت مجبولين على الرضا لكثرة
مع اهل الاهواء و الذي ظهر لي انه واجب للمبتدئين ويجب معرفته على عوام اهل
المسلمين على انا او نختم للناظر فيها وتأمله فهو نافع في الباب بحقيق به
ان شاء الله للصواب وهو المتفق عليه والذي يجمع البين اعلم وبعقلك الله
واياك ان التوحيد المطلوب لاهل الظاهر من عوام المسلمين هو كلمة الشهادة
التي هي اعظم مباني الاسلام وما يترتب عليها من امور واحوال اخ وورد عنه
عليه السلام قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وهي كلمة
جامعة لاسرار التوحيد تعالى الله وحده لا شريك له متعدد ولا ثاني له صمد
لا مثال له منفرد لا ضد له قديم لا اول له ازلي لا بداية له دائم الوجود لا اخر له
ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له باق لا انصرام له لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود وانه لا يماثل الاجسام في التقدير
ولا يوصف بالانقسام وانه ليس بعرض ولا تحله الاعراض ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير

البصير وانه لا يحله الاقدار ولا تحيط به الجهات والاقطار وانه مستو على العرش
بالمعنى الذي اراده منزه عن المماسة والاستقرار وان العرش وحملته محمولون
بلطف قدرته المالك القهار وانه سبحانه منفرد بالخلق والاختراع المتوحد
بالايجاد والابداع والاصدار خلق الخلق واعمالهم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض عالم بجميع المعلومات علمه محيط بما يجري من تخوم الارض الى اعلا
السماوات وما فوق العرش وما تحت الثرى مما في الكائنات مطلع على
هواجس الضمائر وحركة الخواطر وخفيات السرائر لا يجري في الملك والملكوت قليل
ولا كثير صغير ولا كبير شر او خير نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز
او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بارادته وقضائه وقدرته
ومشيئته فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هو المبدئ المعيد الفعال لما
يريد لا مهرب للعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته
الا بارادته وحكمته لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا
في العالم ذرة او يسكنوها ما قدروا الا بقدرته وارادته سبحانه وتعالى عما يشركون
و يجب ان يعتقد ان القران والتوراة والانجيل والزبور وكتبه المنزلة على رسله
كلامه وانه مع ذلك قديم قائم بذاته جل جلاله و يجب الايمان برسله وانبيائه
عليهم الصلاة والسلام والاعتقاد بصدقهم فيما بلغوا من امر ربهم ونهيه ووعده ووعيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)